وانعم فيها قولان احدهما انه جمع نعمة نحو شدة واشد قال الزمخشري جمع نعمة
على نؤكد الاعتداد بالتاء كذرع واذرع وقال قطرب هي جمع نعم والنعم النعم
يقال هذه ايام طعم ونعم وفي الحديث مناد ي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالموسم يمني انها ايام طعم ونعم فلا تصوموا **قوله** تعالى فيها
كانوا يجوز ان تكون مصدرية او بمعنى الذي والعايد محذوف اي
بسبب صنعهم او بالسبب الذي كانوا يصنعونه **قوله** تعالى واشكروا
نعمة الله صرح هنا بالنعمة لتقدم ذكرها مع من كفر بها ولم يجيء ذلك
في البقرة بل قال واشكروا لله لما لم يتقدم ذكر وتقرر نظايرها
هنا **قوله** تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب العامة على فتح
الكاف وكسر الدال ونصب الباء وفيه اربعة اوجه اظهرها انه منصوب
على المفعول به وناصبه تصف وما مصدرية ويكون معمول القول
المحذوف من قوله هذا حلال وهذا حرام ولما تصف علة للنهي
عن القول ذكر اي لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لاجل وصف
السنتكم الكذب والى هذا ذهب الزجاج والكسائي والمعنى لا تحللوا
ولا تحرموا لاجل قول تنطق به السنتكم من غير حجة الثاني ان ينتصب
مفعولا به للقول ويكون قوله هذا حلال بدلا من الكذب لانه
عينه او يكون مفعولا بمضمر اي فيقولوا هذا حلال وهذا حرام
ولما تصف علة ايضا والتقدير ولا تقولوا الكذب لوصف السنتكم
وهل يجوز ان تكون المسئلة من التنازع على هذا الوجه وذكر ان القول
يطلب الكذب وتصف ايضا يطلبه اي ولا تقولوا الكذب لما تصفه
السنتكم فيه نظر الثالث ان ينتصب على البدل من العايد ه
المحذوف على ما اخترنا انها بمعنى الذي التقدير لما تصف ذكر
ذكر الحوفي وابو البقا الرابع ان ينتصب بافعل راعى ذكره ابو
البقا ولا حاجة اليه ولا معنى عليه وقرا الحسن وابن يعمر وطلحة
الكذب بالخفض وفيه وجهان انه بدل من الموصول اي ولا تقولوا
لوصف السنتكم الكذب او للذي تصفه السنتكم الكذب جعله
نفس الكذب لانه هو والثاني ذكره الزمخشري ان يكون نعتا
لما المصدرية وردده الشيخ بان النحاة نصوا على ان المصدر ه
المنسبك من ان والفعل لا ينعت لا يقال يعجبني ان يجيء السريع ولا
فرق بين هذا وبين باقي الحروف المصدرية وقرا ابن ابي عبلة ه
ومعاذ بن جبل بضم الكاف والذال ودفع التاء صفة للالسنة جمع

كذوب

كذوب كصبور وصبر او جمع كاذب كشارف وشرف او جمع كذاب نحو كتاب
وكتب وقرا مسلمة بن محارب فيما نقله ابن عطية كذلك لا انه نصب القبا
وفيه ثلاثة اوجه ذكرها الزمخشري ان تكون منصوبة على الشتم يعني
وهي في الاصل بغت للالسنة كما في القراءة قبلها الثاني ان تكون بمعنى
الكلم الكواذب يعني انها مفعولة بها والعامل فيها اما نصف واما القول
على ما مر اي لا تقولوا الكلم الكواذب او لما تصف السنتكم الكلم الكوا
ذب الثالث ان يكون جمع الكذاب من قولك كذب كذابا يعني فيكون منصوبا
على المصدر لانه من معنى وصف الالسنة فتكون نحو كتب في جمع كتاب
وقد فرق الكسائي ولا كذبا بالتخفيف كما سيأتي في البنا **قوله** تعالى
لتفتروا في اللام ثلاثة اوجه احدها قال الواحدي انه يدل من
لما تصف لان وصفهم الكذب هو افتراء على الله قال الشيخ وهو على
تقدير جعل ما مصدرية اما اذا كانت بمعنى الذي فاللام فيها ليست
للتعليل فيبعد لذلك منها ما يفهم التعليل وانما اللام في لما متعلقة بلا
تقولوا على حد تعلقها في قولك لا تقولوا لما احل الله هذا حرام اي
لاجل ان هذا حلال حرام وكما تقول لا تقل لزيد عمرو اي لا تقل عليه
هذا الاسم قلت وهذا وان كان ظاهرا الا انه لا يمنع من ارادة التعليل
وان كانت بمعنى الذي الثاني انها لام الصيرورة اذ لم يفعلوه لذلك
الغرض الثالث انها للتعليل الصريح ولا يبعد ان يصدر عنهم مثل
ذلك **قوله** تعالى متاع فيه وجهان احدهما انه مبتدا وقليل خبره
وفيه نظر لا يبدا بالنكرة من غير مسوغ فان ادعي اضافة نحو متاع هم
قليل فهو بعيد جدا الثاني انه خبر مبتدا مضمر اي لقاهم او عيشهم
او منفعتهم فيما هم عليه **قوله** تعالى من قبل متعلق بحرمنا او بقصصنا
والمضاف اليه قيل تقديره ومن قبل تحريمنا على اهل ملتك **قوله** تعالى
من بعدها اي من بعد عمل السوء والتوبة والاصلاح وقيل على الجهالة
وقيل على السوء لانه في معنى المعصية وبجهالة حال من فاعل عملوا
قوله تعالى امة تطلق الامة على الرجل الجامع لخصال الخير وقيل
فعلة تدل على المبالغة والى المعنى الاول نظر ابن هانئ في قوله وليس
لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد **قوله** تعالى شاكرا يجوز ان يكون خبرا
ثالثا او حالا من احد الضميرين في قانتا او حنيفا **قوله** تعالى لانعمه
يجوز تعلقه بشاكرا او باجتباه واجتباه اما حال واما خبر اخر
لكان والى صراط يجوز تعلقه باجتباه وهداه على قاعدة التنازع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)